كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

The Rhetorical Predicate in Surah Merriam

Dr. Nury Saber Al Mohammed Al Zebary

Department of Arabic / College of Education for Human Science/ University of Mosul

Gmail:nury.zebary@gmail.com
Mobile : 07504243140

Keywords:
Introduction
Types of news
The Incredible News
Original purposes

ARTICLE INFO

Article history:
Received 10 Dec. 2018
Accepted 22 January 2019
Available online 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

This research aims at clarifying the rhetoric of predicate with reference to what is mentioned by rhetorists such as Abdulqahir al-Jarjani, Abu HilalAlaskari, Sakaki and others in their writings about semantic, types of predicate, and the rhetorical as well as metaphorical purposes of the predicate aimed at in Surah Merriam. The research, moreover, sheds the light on the number of verses in that particular Surah that uses single predicate, predicate of verbal sentence, predicate of the nominal sentence, predicate of semi-sentence, as well as the predicate of adverbs of place and time. It is discerned that most of the predicates used are confirmed by tools of affirmation such as "That" and "L. " This is due to the fact that the holy Qur'an speaks of the stories of the first two prophets, starting with messenger Zacharias (peace be upon him) and his imploring to the Almighty God at the request of a child. The story of messenger Zacharias is a preface to a more strange and miraculous stories that violate human nature. Such stories entail that one of Mary (peace be upon her), the birth of the fatherless messenger, namely Jesus the Christ (peace be upon him), presenting Jesus as prophet while he is just an infant in the cradle, other subsequent stories of other messengers, and news of the future, which include the tools of rhetorical assertion of the predicate. The research concludes with a table containing the predicates in the holy verses that the researcher does not examine.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.08

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

بلاغة الخبر في سورة مريم

د. نوري صابر محمد الزيباري/ قسم اللغة العربية/ جامعة الموصل / كلية التربية/ للعلوم الانسانية

الخلاصة

يهدف البحث إلى التأسيس لمعنى الخبر بلاغيا وماذكره البلاغيون مثل (عبدالقاهر الجرجاني وأبي هلال العسكري والسكاكي) وغيرهم في مؤلفاتهم لعلم المعاني وما يتكون الخبر من أنواع وأضرب وما يتضمن الأغراض البلاغية الحقيقية والمجازية التي خرج إليها الخبرفي هذه السورة الكريمة في القرآن الكريم (سورة مريم)، وذكرت عدد الآيات في الخبر المفرد الوارد في هذه السورة والخبر في الجملة الاسمية ، والخبر في الجملة الفعلية ، والخبر في شبه الجملة ، وكذلك الخبر في ظرف المكان والزمان في آية واحدة فقط . وتبين لي أنّ أغلب الاخبار التي وردت مؤكدة بأداتي التأكيد (إنّ واللام) فضلا عن بقية أدوات التأكيد وذلك لأنّ السورة تتحدث عن قصص الأولين من الأنبياء بدءاً بسيدنا زكريا (عليه السلام)

وتضرعه الى الله سبحانه وتعالى بطلب الولد وقد بلغ من الكبر عتيا . أي مبلغا لايصلحه شئ وكذلك إمرأته فقد كانت عاقراً لكنه لم ييأس من رحمة الله تعالى لذلك نجد الاخبار مؤكدة بأدوات التأكيد وأبرزها (إنّ) وكان قصة سيدنا زكريا ممهدة لقصة أكثر غرابة وإعجازاً وخرقاً عن طبائع البشر ألا وهي قصة(مريم عليها السلام) وولادة سيدنا عيسى (عليه السلام) من غير أب ، وبعثه نبيا وهو لازال في المهد صبيا وما تبعهما من قصص الأنبياء وأخبار الغيب التي تضمنت أدوات التأكيد الخبرية من الناحية البلاغية . واكملت البحث بجدول تتضمن الأخبار في الآيات التي لم أفسرها بلاغيا .

.

المقدمة

الحمد لله مستحق الحمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد الامين وعلى آله الطيبين واصحابه الغر الميامين وبعد .فالقرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمكتوب بين دفتي المصحف من أول سورة الفاتحة الى آخر سورة الناس ، والمنزل باللفظ والمعنى فالقرآن الكريم ليس هو اللفظ فقط ولا المعنى فقط بل هو اللفظ والمعنى وهو حجة الله البالغة على خلقه ولابقاء للاسلام إلا بفهمه فهما صحيحا ، ولا بقاء لفهمه إلا بحياة اللغة العربية .

والقرآن الكريم كلام الله المعجز للخلق في اسلوبه ونظمه وفي علومه وحكمه وفي تأثير هدايته وفي كشف الحجب عن الغيوب الماضية والمستقبلية .

وأن الفنون البلاغية في القرآن الكريم التي شغلت القدمى والمحدثين من المشتغلين بالأدب والبلاغة والنقد من الأمور التي تربط بالواقع النفسي والاجتماعي والحضاري للانسان .

لقد كانت لي صحبة مع الفنون البلاغية من خلال دراستي في الماجستير والدكتوراه والذي زاد من تعلقي بتلك الفنون بتحليل الآيات القرآنية بطريقة أثرت في نفسي وهذا ما دفعني الى اختيار موضوعي (بلاغة الخبر في سورة مريم) . وقد جعلته في التمهيد المتضمن أربعة مطالب :

المطلب الاول : تكلمت فيه عن التاسيس لمعنى الخبر .

المطلب الثاني : يتكون من أنواع الخبر .

المطلب الثالث : يتكون من أضرب الخبر : (الخبر الابتدائي ، والخبر الطلبي ، والخبر الانكاري) .

المطلب الرابع : يتضمن الأغراض البلاغية الأصلية والمجازية التي خرج إليها الخبر .

وبعد أن أنهيت المطالب الاربعة بدأت بأنساق الخبروانماطه على شكل مباحث فالمبحث الأول ذاكرا الخبر المفرد في الآية عشرين والآية إحدى وثلاثين والآية ست وثلاثين والآية اثنين وستين وأعقبته بالمبحث الثاني متحدثا عن خبر الجملة الأسمية في الآيات (الرابعة والأربعين ، والسادسة والخمسين ، والواحدة والستين ، والخامسة والستين) . أما المبحث الثالث . فقد احتوى على خبر الجملة الفعلية في

الآيات (الرابعة ، السابعة ، السابعة والستين ، الثالثة والثمانين) وأنهيت المباحث بالمبحث الرابع خبر شبه الجملة محتويا على الآيات (الثالثة والثلاثين ، والثمانية والثلاثين ، والتاسعة والثلاثين ، والثانية والستين) . وأكملت البحث بجدول تضمن الأخبار في الآيات التي لم أفسرها ،. وأرجو أن أكون قد وفقت قي خدمة القرآن الكريم فإن كان ذلك فهو بتوفيق من الله تعالى وفضله وإن كان غير ذلك من زلة أو سهو او غلط فمن تلقاء نفسي .ونسأل الله تعالى أن يجعلنا من أصحاب القرآن والفوز في اليوم الآخر وأن يحفظ بلدنا هذا من كل سوء آمين .

المطلب الأول:

في التاسيس لمعنى الخبر:

نقول :للخاء والباء والراء أصلان : الأول العلم ، والثاني يدل على لين ورخاوةٍ كما في قوله تعا لى : (وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ) فاطر ١٤، ويقال لي بفلان خبرة ([1])، فالخبر في أصل اللغة النبأ ويجمع على أخبار [2]، ويجوز فيه أخابير كما جاء في قوله تعالى : {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا }الزلزلة٤ وهو ماأعن نبأ عمن تَستَخير [3] " وتقول : أنت أبطن به خبرة وأطول به عشرة والخابر المختبر المجرب "[4].

وفي الاصطلاح فنجد الخبر محتمل الصدق والكذب نحو: زيد في الغرفة ،فيحتمل وجود زيد وعدم وجوده [5]"وهو المسندالذي يتم به الفائدة "[6] ، والخبر في أسماء أللّه تعالى بمعنى العليم ولذلك سميَ الامتحان الموصل به الى العلم اختباراً بمقتضى معناه اللغوي أن يقع على الصدق خاصة ليحصل به معناه وهو العلم[7] ونستطيع أن نقول بأن الخبر:هو اسم معرفة يحصل به الفائدة بانضمامه مع المبتدأ[8] فالجملة المؤلفة من المبتدأوالخبر يطلق عليها جملة أسمية [9].

المطلب الثاني :

أنواع الخبر :

اتفق النحويون على أنَ خبر المبتدأ هو الجزء المستفاد الذي يستفيد السامع ،ويصيَر مع المبتدأ كلاما تاما ، والذي يدل على ذلك أنَ به يقع التصديق واالتكذيب ألا ترى أنك إذا قلت : عبد الله منطلق ،فالصدق والكذب وقعا في الانطلاق وليس في عبدا لله ،لأن الفائدة في انطلاقه وإنما ذكر عبدالله وهو معروف عند السامع ليسند إليه الخبر الذي هو الانطلاق .[10]

كما عرَف ابن يعيش تركيب الإسناد بأنه تركيب كلمة مع كلمة أخرى لأن أحدهما تتعلق بثانيهما على السبيل الذي يحسن به موقع الخبر وتمام الفائدة .[11]

المطلب الثالث :

أضرب الخبر:

أوضح عبد القاهر الجرجاني فروقا دقيقة في طريقة إلقاء الخبر للمخاطب ، وهي طريقة ترتبط بأحواله ، وسُميت (أضرب الخبر) وبين الجرجاني رد أبو العباس المبرد على الكندي فقال : واعلم أن مما أغمض الطريق الى معرفة ما نحن بصدده أنَّ ههنا فروقا خفية تجهلها العامة وكثير من الخاصة ليس أن هم يجهلونها في موضع ويعرفونها في موضع آخر بل لا يعلمونها جملة ولاتفصيل .

وصياغة الجملة الخبرية وتحديد تركيبها يتوافق مع حال المخاطب ، فيخرج الكلام وفق القاعدة البلاغية وهي (لكل مقام مقال) و (مقتضى الحال) ، أي : حال المخاطب لا حال المتكلم وقد بَينَ البلاغيون ثلاثة مصطلحات لثلاثة أحوال أطلقوا عليها أضرب الخبر ، وربما تتشابه بطريقة مع أغراضها باعتبار المتكلم ولكنها تفترق بالهدف ، فأضرب الخبر تقسم الى ثلاثة أحوال :. [١٢]

أولا : الخبر الابتدائي :

هو الخبر الذي يكون خاليا من المؤكدات ، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم الذي تضمنُّهُ ومن ذلك قوله تعالى : {قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ }الأنبياء٦٣ [١٣] .

وقول المتنبي [١٤] :

أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي مَن به صَممُ

أنام مِلءَ جفوني عن شوارِدها ويسهر الخلق جرَّها ويختصمُ

ثانيا : الخبر الطلبي :

أن يكون المخاطب متردداً في الخبر ، طالباً الوصول لمعرفته والوقوف على حقيقته فيستحسن تأكيد الكلام الملقى إليه لتقوية الحكم ليتمكن من نفسه ويترك الخلاف وراء ظهره ويأتي بالخبر من هذا الضرب عندما يكون المخاطب شاكاً في مدلول الخبر ومن ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز {إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا (يوسف : ٨) [١٥]

وكذلك قول جرير [١٦] :

إنَّ العيون التي في طرفِها حورٌ قتلنا ثم لم يحينَ قتلانا

ففي المثالين أكدّالخبر بإحدى أدوات التوكيد مثل (إنَّ) في البيت الشعري والام في الآية الكريمة [١٧].

ثالثا : الخبر الإنكاري :

هو الخبر الذي ينكره المخاطب إنكاراً يحتاج الى أن يؤكد بأكثر من مؤكد ففي قوله تعالى : وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ{١٣} إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ{١٤} قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ{١٥} قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ{١٦} (يس :١٣ . ١٦) حيث قال أولا (إنا إليكم مرسلون) حينما ازداد إنكاره ولذلك أكده ب (أن) أولا وب(اللام) ثانياً ليزيل الشك والإنكار [١٨].

المطلب الرابع

أغراض الخبر :

أولا: الأغراض الأصلية :

نظر البلاغيون الى أغراض الخبر باعتبار المتكلم فوجدوا أنَ له غرضين أصليين :

الغرض الأول : فائدة الخبر :

فهو جملة القاه المتكلم بغرض إفادة المخاطب عندما يكون المخاطب عندما يكون المخاطب غير عالم به كما في قوله تعالى : اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) . (النور : ٣٥) [١٩].

وأيضاً في قول الشاعر أبي نواس [٢٠]:

ذكر الكرخ نازحُ الأوطان فصَبا صِبوة ولات أوان

ليس لي مُسِعدٌ على الشو ق الى أوجهٍ هناك حِسان

الغرض الثاني : لازم الفائدة :

يكون المخبر عالماً بالحكم ، كقولنا لمن زيد عنده ولا يعلم أنك تعلم ذلك فالجملة هنا القيت بغرض الاقناع وتحقيق الخبر وتوكيده عند السامع [٢١] ، كما في قول المتنبي مخاطبا سيف الدولة الحمداني ومادحاً شجاعته وبطولته فيقول [٢٢] :

تدوسُ بك الخيلُ الوكورُ على الذرى وقد كثرت طولَ الوكور المطاعمُ

ثانيا : الأغراض المجازية [٢٣] :

١. إظهار الضعف ك ومنه قوله تعالى : {قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً (مريم :٤) وكذلك قول الشاعر أبي نواس [٢٤]:

دَبّ فيّ السقام سُفلا وعلوا وأراني أموتُ عضواً فعضواً

٢. الاسترحام: ومنه قول إبراهيم بن المهدي مخاطباً يقول [٢٥] :

أتيت جرماً شنيعاً وأنت للعفو أهلُ
فإن عفوت فمُنُ وإن قتلت فعدلُ

٣. تحريك الهمة : ومنه قوله تعالى ك {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) (يونس : ٢٦)

٤. الفخر : ومنه قول عمرو بن كلثوم [٢٦] :

إذا بلغَ الفطام لنا صبياً تخرّ له الجبابر ساجدينَ

٥. المدح : ومنه قول النابغة الذبياني [٢٧] :

كأنك شمسٌ والملوك كواكبُ إذا طلعت لم يُبدِ منهن كوكبُ

٦. التوبيخ : ومن ذلك قولٌ لتارك الصلاة : الصلاةُ ركنٌ من أركان الاسلام .

٧. التحذير : ومنه قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (أبغض الحلال عند الله الطلاق) [٢٨]

٨. الأمر : ومنه قوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ) (البقرة : ٢٢٨) وقوله : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ) (البقرة : ٢٣٣) فالسياق يدل على أن الله تعالى يأمر بذلك .

٩. النهي : ومنه قوله تعالى : {لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ }الواقعة٧٩ .

١٠. الوعد : ومنه قوله تعالى : (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ) (فصلت : ٥٣)

١١. الوعيد : كما في قوله تعالى :(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ) (الشعراء٢٢٧)

١٢. الدعاء : كما في قوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (الفاتحة :٥)

١٣. الإنكار والتكبيت : كما في قوله تعالى : (ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) (الدخان٤٩)

١٤. التمني : ومنه قولنا : وددتُك عندي .

١٥. النفي : ومنه قولنا لابأس عليك .

١٦. التعظيم : كما في قولنا سبحان الله .

١٧. التنشيط : كأن نقول الشباب عدةُ المستقبل بسواعده يبنى الوطن .

١٨. إظهار الفرح : كما يقول من نجح في الامتحان ك نجحتُ بتفوق .
١٩. الشماتة : وذلك كما يقول المستضعفون في الأرض : هاهم الظالمون يلقون مصارعهم وهاهم الخونة يتساقطون اثر واحد .
٢٠. التذكير: مابين المراتب كما في قوله تعالى : (لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ) (النساء : ٩٥) .
٢١. الوعظ : ومنه قوله تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) (الأنبياء : ٣٥)[٢٩] .

أنساق الخبر
في سورة مريم

الخبر المفرد :
وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة إنما يكون كلمة واحدة أو بمنزلة الواحدة ويكون إما جامدا وإما مشتقا وفي كل منهما مغاير للمبتدأ في اللفظ ومتَحد في المعنى فالجامد لا يرفع ضميرا سواء كان ضميراً مستتراً أو بارزاً ولايرفع اسما ظاهرا كما في قول الشاعرة الخنساء تصف ناقة فقدت وليدها تقول [٣٠].

ترتَعُ ما رتعت حتى إذا أدَّكرت فإنّما هي إقبالُ وإدبارُ

ففي الخبرين إقبال وإدبار فارغ من الضمير المستتر ، وغير رافع لاسم ظاهر ولا ضمير بارز. كما يكون خاليا من الوصف ولا يتضمن ضمير يعود الى المبتدأ كقولنا : هذا حجرٌ ،أما ماكان مشتقاً فيتضمن ضمير يعود إلى المبتدأ كقولنا : عليٌ أسدٌ ،فالأ صل في المشتق ما فيه معنى الوصف [٣١] . ويطلق عليه الخبر الجامد المؤول بالمشتق ومن النحويين من ذهب إلى أنه لا يتحمل ضمير إكتفاء بالتطابق مع المبتدأ ومنهم من يرى أن الجامد متى ما أول للمشتق يحمل ضميراً ومن ثم يجوز العطف عليه بالمشتق فنقول : محمدٌ أسدٌ هو و زيد ، هذا رأي جمهور النحويين [٣٢]

ومن تطبيقاته في سورة مريم قوله تعالى:

: (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً) (مريم٢٠)
جاء في التفسير هذه الآية الكريمة في قوله تعالى على لسان مريم (عليها السلام) فهي تقول لم يكن لي غلام بتزويج أو بزنا [٣٣] ، وهي متعجبة من هذا فقالت : كيف يكون لي غلام .
وعند الزمخشري جعل المس دلالة على النكاح الحلال ، أي : كناية عنه ، كقوله تعالى : (مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ) (البقرة : ٣٣٧) ، وقيل (بشر) مبالغة في تنزهها لأنها من مبادئ الولادة [٣٤] . (وَلَمْ أَكُ

بَغِيّاً) فالبغيا التي تبغي الرجال ، أي : الفاجرة فهي عند المبرد فعول ، أي : أدغمت الواو معى الياء ، وقال ابن جني هي فعيل ولوكانت فعولا لقيل بغو [٣٥]، وهي كناية عن كونها أتت بأمر سوء ليس من شأن أبيها ولا بغاء أمها فجعلوها مبتكرة الفواحش في أهلها [٣٦] ، وفي كلام الأنباري يقول : لم يقل (بغية) لكونها وصف يغلب على النساء فقليل ما تقول العرب رجلٌ بغي تصفه بها لأنه سيجري مجرى الحائض العاقر [٣٧] ، فبقولها (لم أك بَغيا) تأكيداً لقولها (لم يمسسني بشر) لاشتماله الحلال والحرام وهي معطوفة على (لم يمسسني)[٣٨] وحذفت النون في (أك) للوغول في نفي البغي وهي أبعد في نفي البغي من (لم أكن) فهذا لم يكن أصلا وليس له أي وجود فحُذِف الآخر يوحي بأن فعل الوجود لم يتم فكيف بالشيء نفسه ؟ وقد يكون للإسراع فهذا القول على لِسان مريم (عليها السلام) للمَلك الذي أتاها بصورة بشراً سويا ولأنه رجل غريب لا تريد أن تتبسط في الكلام معه في الخلوة فنستطيع القول بأنّ هذا الحذف يؤدي الغرضين معاً [٣٩] ، أي : تأكيد النفي بأقل شيء من البغي . كذلك قالت (يمسسني) بتكرار السين لزيدة المبالغة بانها لم يمسها بشر.

وقوله تعالى :(وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً) (مريم :٣١)

وفي هذه الآية الكريمة بقوله : (وَجَعَلَنِي مُبَارَكا) التعبير بلفظ الماضي باعتبار مافي القضاء المحتوم ، فجاءت عدة أقاويل في (مباركاً) فقا ل مجاهد : كان نقعاً ومن نفعه إبراءُ الأكمه والأبرص . وقال سفيان : معلم للخير آمراً بالمعروف وينهى عن المنكر . وكذلك الضَحّاك فيقول : قاضياً للحوائج ، فقد أجمع الفقهاء على قول الله تعالى :(وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ) ، أي : الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أينما كان .[٤٠] ً

(وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً) أي : أمر بالصلاة والزكاة بمعنى أمرني بهما أمراً مؤكداً ، وقيل المراد بالزكاة زكاة الفطر أو تطهير النفس عن الرذائل والمراد بالصلاة الدعاء فالمراد بهما ما شرّع في البدن والمال على وجه الخصوص فقرنتا الصلاة والزكاة بالحياة لدلاتها على استغراق مدة حياته بالصلاة والصدقة فالاستغراق هنا استغراق عرفي مراد به الكثرة [٤١] ، وهي في موقع نصب على الظرف ، أي : دوام حياتي ،وحيّاً خبر لدمتُ [٤٢] ، ويقصد به دواماً على الطاعة .

ومنه قوله تعالى: (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) (مريم٣٦)

أبدأ كلامي بتفسير هذه الآية حول (إنّ) حيثُ قرنت بالفتح ، أي : (أنّ) ومعناه لأنه ربي وربكم فاعبدوه [٤٣] لذلك قال : (اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ) فلا يد أن يكون هناك قائل يقول : هذا غير الله . فمنهم من قدرها : قل يامحمد إنّ الله ربي وربكم . فأظهر الله البراهين الباهرة أنّ عيسى (عليه السلام) هوعبد الله .

فالواو في (إنّ) عطف على قول عيسى (عليه السلام) (إني عبدالله) فالتقدير : إني عبدالله وإنه ربي وربكم فاعبدوه . كما تدل الآية على أنّ الله هو مدبر الناس ومصلح أمورهم وأنه لاربّ للمخلوقات سواه تعالى . (اعبدوه) تثبيت الحكم بالوصف فاعبدوه ، أي : ذكر وصف الربوبية تلزمنا بعبادته لكون رباً لنا [٤٤] .

(هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) ف (هذا) بما ذكر من التوحيد فهو دين قويم لامثيل له وشبه بالصراط المستقيم لكونه الطريق الموصل الى الهدى وإيصاله الى المكان المقصود ألا وهي الجنة فمن سلك غير هذا الطريق القي الى المخاوف والمتالف فهو تشبيه في غاية البلاغة [٤٥]

وقوله تعالى :(**تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً**) (مريم: ٦٣)

مما يُلفتُ النظر في هذه الآية الكريمة أنّ الله تعالى وصف الجنة وأحوال أهلها [٤٦] وهي واقعة خبر لاسم الاشارة وأشار إليها بضمير الغائب لانها غائبة [٤٧] فبقوله (نورث) جعلها كالميراث المال الذي لايُرد . الذي يرثه الوارث فتبقى عليهم ثمرة تقواهم كما يبقى على الوارث مال موروثه ، فالوارثة أقوى لفظ يفيد التمليك والاستحقاق [٤٨] . وأن الله تعالى أعدّ الجنة لتسع جميع الخلق إن أطاعو وأعد النار لتسع جميع الخلق إن عصوا لكي لا يكون زحام أو أزمة سكن سواء دخل الناس جميعاً الجنة أودخلو جميعاً النار ، فعندما يدخل أهل النار النارَ تذهب أماكنهم التي أعِدت لهم في الجنة الى أهل الجنة فيرثونها بعد أن حُرمت على أهل النار [٤٩] . فقال (عبادة) فهو يعم المؤمن التقي وغيره مشروط بالتقوى والايمان ، فالمراد بالتقي من آمن وعَمِل صالحاً [٥٠] فيختص بدخول الجنة من كان متقياً أما الفاسق المرتكب للكبائر لايدخلها [٥١]

خبر الجملة :

الجملة تكون خبراً للمبتدأ كما يكون المفرد ، إلا إذا وقعت خبراً كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعة موقعه لذلك يُحكم على موضعها بالرفع فهذا يعني إذا وقعَ المفرد موقع تلك الجملة لكان مرفوعاً ، فالمفرد أصلٌ والجملة فرع ويدل على هذا أمران أحدهما : المفرد بسيط والجملة مركب والبسيط أول والمركب ثان ، والامر الثاني : أن المبتدأ نظير الفاعل في الإخبار عنهما ، والخبر فيهما هو الجزء المستفاد فكما أنّ الفعل مفرد فكذلك خبر المبتدأ مفرد [٥٢] فخبر الجملة كلمتان أساسيتان للحصول على معنى مفيد كالفعل مع فاعله أومع نائب فاعله نحو : فرحَ الفائز ، فتسمى هذه الجملة (فعلية) لأنها مبدوءة . أصالة بفعل ،وكالمبتدأ مع خبره ، أو مايغني عن الخبر نحو : المال فاتنٌ ، وتسمى هذه الجملة اسمية لأنها مبدوءة . أصالة . باسم فكلتا الجملتين قد تقع خبراً فتكون في محل الرفع خبر ولايجوز أن تقول : (زيدٌ قام عمرو)

لأننا ذكرنا اسماً ولم نخبر عنه إنما خبرنا عن غيره [٥٣] ، ويطلق على خبر الجملة بالتركيب الاسنادي ، لأن هذا التركيب الواقع خبراً لايتحقق إلا بالاسناد فقط دون تمام الفائدة ، ويصح في التركيب الواقع خبراً أن يكون اسلوباً خبرياً كقولنا : (زيدٌ قدم أبوه) ، (زيدٌ أبوه قادم) كما يصح أن يقع اسلوباً إنشائياً طلبياً كالأمر كقولنا : (زيدٌ أكرمه) أو نهياً كما في قولنا : (زيدٌ لاتلعب) وغيرها من أنواع الطلب [٥٤] .
كما أن الجملة الولقعة خبراًُ تحتوي على رابط يربطها بالمبتدأ ويختلف الرابط فإما يكون ضميراً نحو : (زيدٌ أبوه قائم) ، وإما اسم إشارة نحو قوله تعالى : وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ }الأعراف٢٦ وإما بإعادة المبتدأ بلفظه نحو قوله تعالى : (الحاقة . ماالحاقة) الحاقة :٢,١ أو بالعموم نحو : (محمدٌ نِعمَ الرجل) وقد لاتحتاج الجملة الى رابط
لكون نفس معنى المبتدأ نحو قوله تعالى : {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }الإخلاص١) [٥٥] .

خبر الجملة الاسمية

جاء هذا النمط في قوله تعالى :

: (يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً) (مريم:٤٤)

إن الذي جعلني أرغب في تفسير هذه الآية هو اللطافة في مخاطبة إبراهيم لأبيه فيقول (ياأبت) بهذا اللطف ليتوجه إبراهيم الى أبيه ساعيا الى هدايتة الى الخيرالذي هداه الله إليه وهو يتحبب إليه [٥٦] ، ((فالتاء في (أبتِ) توسلا إليه وإستعطافا)) [٥٧] ، وهي عوض عن الياء المحذوفة لذلك لا يجوز الجمع بينهما [٥٨] .

(لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ) فهنا ينهاه عن عبادة الشيطان بأن لايطيعهُ فيما يأمره بالكفر والعصيان [٥٩] ،فهو عدوك الذي لايريد بك سوى الهلاك والخزي ونكال فهو عدو أبيك آدم وأبناء جنسك كلهم [٦٠]،
كما أراد أن ينفره من عبادة الشيطان فوصفه بعصيانه لله لأنها أعظم الخصال المنفرة ، فهو لم يذكر جنايات الشيطان أو معاداته لآدم لكونعصيانه أعظم ما أرتكبه [٦١] ، ومعنى كان في هذه الآية للحال ، أي : هو كذلك [٦٢] ، فصور بهذه الصورة التي يستنكرها كل عاقل ببيان أنه مع عرائه عن النفع مستجلب الضرر العظيم أنه عاص لله ولاريب في أنَ المطيع للعاصي عاص [٦٣] أما في قوله (إن الشيطان) جاءت تأكيد النهي وتعليلا له ، أي : أي لأنه عاص للرحمن فلا تبعه .

وقوله تعالى : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً) (مريم :٥٦)

في هذه الآ ية المباركة وُصِفَ إدريس (عليه السلام) بالصدق والنبوة وهو جد نوح (عليه السلام) وقيل سُمِيَ إدريس لِكثرة دراستة كتاب الله عزَ وجل ، أي بمعنى أنه إفعيلاً من الدرس ، فلو كان هذا الكلام صحيح لكان منصرفاً لوجود عِلة واحدة وهي العلمية ، فمنعه من الصرف دليل العُجمة ، ولكن نستطيع القول (إدريس) معناه قريب من الدرس [٦٤] . وهناك رأي سأذكره لمجرد الاستئناس به فلا استطيع نفيه أو الإقرار به فيقال : إنَ إدريس تعريب لكلمة (أوزريس) [٦٥] .

(إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً) فالجملة الاسمية من قوله (كان صديقا نبيا) وُصِفَ بأنه ملازم للصدق ، أي : لم يكذب قط كما انَ كل نبي فهو صِدّيق فالصديق مَن صَدق بقوله واعتقاده بقوله الله [٦٦] وهي من ابنية المبالغة مراد بها الفرط في الصدق وكثرة ما صدَق به من غيوب الله تعالى وآياته وكتبه ورسله . (صديقاً نبياً) فهو جامع لخصائص الصديقين والأنبياء [٦٧] ، فنبياً بمعنى نوحي إليه من أمرنا ما نشاء [٦٨] ، ونبياً واقعة موقع الإخبار وليس نعت تقييد [٦٩] ، ولعلَ ترتيب (صديقاً نبياً) للمبالغة جمعاً للوصفين وإنّ أتت للتأكيد بأنه صديقاً نبياً .

ومن هذا النمط قوله تعالى :

(جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً) (مريم :٦)

بعد أنّ بَين الله تعالى عن الذين يدخلون الجنة بأن يعملوا صالحاً ويتوبوا الى الله ويَصِف الجنة بأنها (عدن) وهي للترغيب . لترغيبهم بها . والتحبيب لمن كان تائباً عن ذنبه فيصفها بالإقامة الدائمة على خلاف جنان الأرض [٧٠] ، و(جنات) يجوز فيها الرفع والنصب الرفع بتقدير : هي جناتُ ، والنصب بتقدير : يدخلون بجناتِ عدن [٧١] ، وقيل بأنها بدل من الجنة . في الآية التي تسبقها . لأن الجنة مشتملة على جنات فأبدلت منها [٧٢] ، (وعد الرحمن بالغيب) فالبلء للملابسة ،أي : ملتبسين بالغيب والمقصود بالغيب هنا أنّ الله تعالى وعدَ التائبين بالجنة وهي غائبة عنهم أو هم غائبون عنها وإنما آمنوا بها بجرد الإخبار [٧٣].

(إنه كان وعده مأتيا) فالجملة الاسمية جاءت تأكيداً لحصول الوعد وإثباته لأنّ الله تعالى لا يخلف الميعاد [٧٤] ، (مأتيا) فهي أسم مفعول من الإتيان فكل ما وصل إليك فقد وصلتَ إليه فجاءت هنا مجاز عقلي وهو أسم مفعول وأراد به اسم الفاعل ، أي : آتيا [٧٥] ، لكنّ رأيالشعراوي يختلف فهو يقول : أنّ المعنى واضح لايحتاج الى تأويل لأنّ وعد الله محقق والموعود به في مكانه [٧٦] .

وقوله تعالى **(قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً)** (مريم:٧٥) .

بدأ الله تعالى كلا في هذه الآية بلفظه (قُلْ) وهي أمر بمعنى الخبر ، أي : قُلْ يامحمد لهولاء المشركين الذين يَدّعون أنهم على حق فسيجعلهم الله جزاء ضلالتهم يتركهم فيها ويمدهم فيها [٧٧] .

(فليمدد له الرحمن مدا) أي يمدد سبحانه بطول العمر وإعطائه المال ، أي : إرخاء الحبل واطالته .

(إما العذاب وإما الساعة) فقيل المراد بالعذاب عذاب الدنيا والمراد بالساعة ، أي . يوم القيامة وقيل أنها تشمل الموت ومعانيه ، فالذي يموت قامت قيامته [٧٨] .

(شَر مكاناً وأضعف جنداً) فهذا القول مقابل قولهم في الآية التي تسبقها (خير مقاماً وأحسن)(مريم : ٧٣) فالمكان يرادف المقام . (فسيعلمون مَنْ هو شرُ مكاناً وأضف جند ا) سيبين الله تعالى أنّ ما كان فبه الكفرة من النعمة والعزة هو أقل مما كان عليه المسلمون من الشظف والضعف فإنّ مال الكفرة ونعمتهم التي هم فيها هو العذاب ومال المؤمنين هو السلامة من العذاب [٧٩] . في قوله (من كان في الضلالة) أفادت كان هنا الزمن الماضي والاستقبال معاً، أي : أنهم كانوا في ضلال وسيبقون فيه .

الخبر جملة فعلية:

ومن صوره ، جاء قوله تعالى : (**قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً**) (مريم: ٤)

ابتداً بهذا المبحث خبر الجملة الفعلية بتفسير هذه الآية المباركة بقوله : (قال رب إني ٠٠٠٠) فجملة (قال رب) لامحل لها من الإعراب إنّما أتت تفسيراً لقوله (نادى ربّه) وبياناً لها ولم يجعل بينهما عاطف لشدة الوصل [٨٠] . وأراد بالوهن في قوله (وهن العظم) ، أي : ضَعُفَ وذكرالعظم لأنه عمود الجسم وأصل بنائه ، فلا شك إذا ضَعُفَ الجسم وأشد ما فيه وأصلبِه فكان ماوراء ما ضَعُفَ [٨١] . وقال (العظم) بالإفراد وأراد به جميع عظام الجسم بتعريف الجنس [٨٢] . وشَبّه الشيب في رأسه باشتعال النار فإسناد الاشتعال الى الرأس . مكان الشعر . مجاز عقلي ، (شيباً) تمييز لنسبة الأشتعال [٨٣] ، فوهن العظم واشتعال الرأس كلاهما كناية عن كبر السن والضعف الذي يعاني منه زكريا .

(ولم أكن بدعائك ربِّ شقياً) توسلاً الى الله تعالى وهو يستجلب الرأفة من شيخوخته وضعف حاله [٨٤] ، وهو معترفٌ أن الله عوده بأن يستجيب إليه دعاءه ولم يشق عليه ، والباء في قوله (بدعائك) للمصاحبة . والشقي الذي تصيبه الشقوة وهو نفاها وأراد بها السعادة ومعناه : لم أكن فبما دعوتك مردود الدعوة [٨٥] . وربما شبه الشيب بالنار التي تحرق الأخضر وتجعله يابساً .

ومن انماط خبر الجملة الفعلية :

قوله تعالى (**يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً**) (مريم: ٧) . بهذه الآية المباركة فيها نداء ، فالله ينادي زكريا (عليه السلام) وقيل بواسطة الملك ، كما أنّ هذا الكلام

يتضمن محذوفاً بأنه أجيب الى ماسئل عنه في دعائه [٨٦] . (نبشرك بغلام) فالتبشير هو الوعد بالعطاء فغمره بالعطف وأختار له اسم الغلام الذي بشره به وهو يجعل له البشرى [٨٧] . وفي تسمية (يحيى) قولان الأول : أنه اسم أعجمي لا اشتقاق له ولذلك منع من الصرف للعلمية والعُجمة . والثاني : أنه اسم منقول من الفعل المضارع مثله كمثل يعيش وقيل سُمي ب (يحيى) لأنه حَيى بالعلم والحكمة [٨٨] ، فقولِهِ (اسمه يحيى) " سماه يحيى فالكلام خبر مستعمل في الأمر " [٨٩] (لم نجعل من قبل سميا) ، أي : لم يسمّ أحد قبله بهذا الاسم ولم يكن له من قبل نظيراً ولا مثلا وهو فذ غير مسبوق [٩٠] ،" وأنّ السَميّا هو الموافق في الاسم الوصفي بإطلاق الأسم على الوصف " [٩١]. في قوله (نبشرك) قد تكون فيها بُشرتان ، بشرى أنه سَيُرزق بالذرية ، والآخرة أن الله قال (غلام) ، أي سيعيش لذ لك قال غلام لكون هذا الاسم يطلق على ما بعد العشر سنوات وقبل البلوغ .

وعلى ذلك قوله تعالى **(أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً)**(مريم٦٧) .
مما يلفت النظر في هذه الآية المباركة أنّ الهمزة في قولهِ (أولا يذكر) [٩٢]، للإنكار التوبيخي ، فالواو عاطفة عطفت (لايذكر) على (يقول) في الآية التي تسبقها بقوله (وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً) (مريم٦٦) ، فتوسطت الهمزة مابين المعطوف (يقول) وحرف العطف [٩٣] . كما أراد الله تعالى من قوله (يذكر) الذكر والتفكر وفيه إظهار وهو في موضع الإضمار في قوله (يذكر الإنسان) لزيادة التقرير والإ شعار بأنّ الإنسانية من دواعي الفكر ، ومما يلفت النظر هو السر في إسناد الانسان الى الجنس أو الفرد [٩٤] . فالهمزة أتت استفهاماً
وإنكاراً وتعجباً من ذهول الإنسان المنكر للبعث في خلقه الأول [٩٥] ، فنتيجة تعجبه من المنكر لخلقه يقسم بنفسه وهو قسم تهديدي وأعظم قسم وبأنه خالقهم ومعنى الخلق هو الابتكار [٩٦] ، بمعنى أنه يقول : خلقتك أيها الإنسان من قبل بعثك وقبل الحالة التي أتت فيها وهي حالة بقائك [٩٧] ،و (قبل) من الأسماء الملازمة للاضافة فعندما حُذِف المضاف إليه واعتبر مضافا إليه مجملا بنيت (قبلُ)على الضم .
(ولم يك شيئا) وحذفت النون في (يك) للوغول في نفي حصول الشئ ، فحذِفت تنبيهاً على مقدارالخالق وكيف أنشأ الإنسان من العدم ، فالانسان يعجب من الإحياء بعد الموت فيذكره الخالق عز وجل بقدرته وانه خلقه من قبل ولم يك شيئا ، فالنشأة الأولى أصعب في حساب العقل فبهذا ناسب ذلك الحذف [٩٨] ، والشئ هو الذي له وجود فالله تعالى خلق الإنسان ولم يكن موجودا [٩٩] .
وفي الجملة الفعلية قوله تعالى **(أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً)** (مريم٨٣)

لو قرأنا هذه الآية بتبصر وتفكر لوجدناها جواباً لسؤال يدور في نفس الرسول من إيغال الكافرين في الضلال فبدأها باستفهام وأراد منه التعجب ومثله شائع في كلام العرب فيدخلون الاستفهام على نفي الفعل والمراد حصول ضده ، أي : كيف لم ترَ ذلك [١٠٠] . وبعدها أتى بأداة توكيد (أنّ) لكونه مرسل الشياطين

على الكافرين ومعنى الارسال التسليط ، أي : سلطهم الله على الكافرين ومكنهم من خلالهم وجعلهم قرناء لهم مسلطين عليهم [١٠١] .

وفي قوله (تؤزهم أزا) ، أي تزعجهم إزعاجاً حتى يرتكبوا المعاصي [١٠٢] ، والأز والهزوالاستفزاز أخوات بمعنى التهييج وشدة الإزعاج [١٠٣] ، والأز شدة الصوت وهي مأخوذة من أزيز القدر وغليانه فشبه عقولهم وأفكارهم وأكاذيبهم بالغليان ، أي : بصعود وانخفاض وفرقعة وسكون [١٠٤] .

الخبر شبه الجملة :

قصد النحاة بقولهم شبه الجملة أمران أحدهما : الظرف بنوعيه (الزمان والمكان) . والأمر الآخر : حرف الجر الأصلي مع مجروره ، فالخبر قد يكون ظرف زمان نحو : (الرحلة يوم الخميس) أو يكون ظرف مكان نحو قوله : وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ الأنفال :٤٢ [١٠٥] فلا يجوز في قولنا : (زيدٌ يوم الجمعة قائم) ، أي : إن كان المبتدأ جثة نحو (زيدٌ) و (عمرو) وأردنا أن نخبر عنه بظرف زمان لايجوز لأن الزمان لايخلو منه زيد ولا غيره ، لكن يجوز الإخبار عنه بظرف مكان كقولنا : (عمرو خلفك) فبهذا إن المبتدأ جثة . والحدث ماكان معنى فهو مختلف عن الجثة كما بَينَ النحاة بأنه يُخبر عنه بالمكان والزمان فجاز لنا أن نقول : (القتالُ يومَ الجمعةِ) . [١٠٦]

ومن انماط الخبر شبه الجملة :

قوله تعالى (**وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً**) (مريم٣٣)

وهذا النص صريح في موت عيسى (عليه السلام) وبعثه فهو ليس إلهاً كما أدعى بعض الفرق ، وليس بثالث ثلاثة فهذا كلام لعيسى (عليه السلام) بأنه يموت ويعيش ولايحتمل تأويلا في هذه الحقيقة ولا جدالا فيها [١٠٧] .

(والسلام عليّ) وقال (السلام) مُعرفاً باللام دِلالة على الجنس وتعريضاً باللغة على متهمي مريم (عليها السلام) وأيضاً تعريضاً بالذين شتموه فقالوا : ولدٌ من زنى ، وقالوا : مات مصلوباً ، وقالوا : يُحشرُ مُلحداً مع الكفرة لأنه باعتقادهم أنه كفرَ بأحكام كتابهم (التوراة) ، أي : جنس السلام عليّ خاصة وعكسه عليكم ، ونظير هذا القول قوله تعالى :(والسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى) (طه : ٤٧) بمعنى العذاب على من كذب وكفر [١٠٨] . ومنهم من جعل أن اللام للعهد بمعنى سلام إليه وهو كناية عن تكريم الله عبدَه بالثناء ونظير هذه الآية بقوله تعالى :ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) (احزاب :٥٦) [١٠٩] .

َ(يوم ولد ويوم أموت ويوم أبعث حيا) فبقوله (يوم ولدت) بمعنى حتى لم يضرني الشيطان [١١٠] .ومن يولد لايكون إلهاً كذلك قال (يوم أموت) بمعنى أموت كامل البدن والدين (ويوم أبعث حيّا) ، أي : يوم القيامة هو يوم البعث [١١١] ، فبهذه يثبت عيسى (عليه السلام) لعبوديته لله تعالى فهو مخلوق من خلقه

يحيا ويموت ويبعث حاله كحال الخلائق كلها ، لكن له السلامة في هذه الاحوال التي هي أصعب وأشق مايكون على العباد [١١٢] .

ومنه قوله تعالى (**أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**) (مريم ٣٨)

بدأ الله تعالى هذه الآية المباركة بصيغتي تعجب على لسان الرسول (صلى الله عليه وسلم)والمؤمنين [١١٣] . تعجب من حدة سمعهم وأبصارهم في القيامة فجدير بأن يتعجب منهما بعد أن كانوا صمّا وعمياً في الدنيا بمعنى لايسمعون ولايرون الحق [١١٤] ، ومعنى هذا ماأشدّ سمعهم وماأنفذ بصرهم وماأقدرهم على سماع مايكرهونه سامعين لكل أهواله مبصرين لسائر أحوالهم [١١٥] . وقيل إنه لايرد به التعجب بل صادف مجيئه على صيغه التعجب وأراد من هذه الصيغة الأمر للمخاطب غير المعين ، ومعمول السمع والبصر محذوف لغاية التعميم ليشمل كل مايصح أن يُسمَع وُيبصَروهو كناية عن التهديد [١١٦] .

(يوم يأتوننا) بمعنى يوم القيامة وهو معمول ل(أبصر) ولايجوز أن يكون معمول ل(أسمع) لأنه لايجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله [١١٧] ، وأتى الاستدراك بعده ليفيد تقييد الظرف في قوله (يوم يأتوننا) والتعبير عنهم ب(الظالمون) إظهار في موقع الإضمار ، والمقصود به أن الظالمين واقعة موقع الإضماراِشعاراً بأنّ لاظلم أشد من هؤلاء الظالمين في ضلال ، أي : إغفال النظر والاستماع [١١٨] ، وهم مستقرون في هذا الضلال وهنا الضلال وهنا مجاز مرسل في قوله (في ضلال مبين) فأطلق الحال وأريد المحل ، لأن الضلال لايحل وإنما يحل في مكانه [١١٩] .

وعلى ذلك جاء قوله تعالى (**وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**) (**مريم :٣٩**)

عقب تحذير المشركين من عذاب الآخرة وسوء ضلالهم في الدنيا يأمر الله بإنذارهم والضمير في أنذرهم عائدة الى الظالمين بمعنى ينذرهم من هذا اليوم الذي يتحسر فيه الناس قاطبة منهم المسئ والمحسن فامسئ يتحسر على إسائته والمحسن على تقصيره وقلة إحسانه [١٢٠] ، فهذا اليوم لاينفع فيه الحسرات والندم الغالبة على وجوه الناس وكأنّ هذا اليوم مخصص للحسرة لاشئ فيه سواها ، (يوم الحسرة) أنه مفعول خلف عن المفعول الثاني كأنّ القول أنذرهم عذاب يوم الحسرة الندامة الشديدة الداعية الى التلهف [١٢١] .

(قضي الأمر) بمعنى أمر الله بإلقائهم في العذاب أو أمر مجئ يوم القيامة ، (وهم في غفلة) بمعنى أنهم مستغرقون في غفلة مما سيفعل بهم يوم الآخرة [١٢٢] ،وأنها مجاز مرسل لأنّ الغفلة لايحل فيها إنما يحلُ بالمتألف التي توقع الغفلة أصحابها فيها [١٢٣] .

(وهم لايؤمنون) أي : لايصدقون والجملتان (وهم في غفلة لايؤمنون) جملنان حاليتان إما من الضمير وإما من الضمير وإما من مفعول (أنذرهم) [١٢٤] .ومن انماط خبر شبه الجملة قوله تعالى : (**لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَاماً وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً**) (مريم :٦٢)

رسم الله تعالى صور الجنة ومن فيها في هذه الآية الجليلة فلا يوجد ضجة ولاجدال ولافضول في الحديث ، إنما فيها الصوت المناسب لهذا الجو وهو صوت السلام [١٢٥] ، وهو كلام في غاية الجمال والبلاغة فالله تعالى استخدم في قوله فن رفيع من الفنون البلاغية وهو توكيد المديح بما يشبه الذم لانه أتى بصفة ذم (اللغو) ثم نفاها ثم استثنى منها بصفة المدح [١٢٦] " فاللغو : هو فضول الكلام وما لاطائل تحته " [١٢٧] .

(لايسمعون فيها لغواً إلا سلاماً) استثناء منقطع ، أي : لايسمعون سوى تسليم الملائكة عليهم أوتسليم بعضهم على بعض أو صوت العصافير ونحوها من أنواع الطيور الأخرى [١٢٨] .

(ولهم رزقهم فيها) فجيئ بالجملة الأسمية للدلالة على ثباته ودوامه وأضاف ضميرهم الى الرزق للاختصاص وهي مبتدأ مؤخر وقدم الخبر (لهم) على المبتدأ [١٢٩] .

(بكرة وعشياً) ليس في الجنة وقت بكرة وهو النصف الأول من النهار ولاعشيّا وهو النصف الأخير منه فكيف يأتيهم رزقهم ولا يوجد ليال ولانهار فمنهم من يقول هناك مقادير لليل والنهار يعرفونها بإرخاء وإغلاق الأبواب دلالة على الليل ، ويعرفون النهار برفع الحُجب وفتح الأبواب [١٣٠] ، وجمع بينهما كناية على استغراق الزمن فرزقهم غير محصور ولامقدر [١٣١] .

جدول في آيات الخبر في سورة مريم التي لم أفسرها

ت	الآيات	رقم الآية	الخبر	نوعه
١.	{ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا }	٢	ذكر	مفرد
٢.	وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً	٤	شقيا	مفرد
٣.	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي	٥	خفت	جملة فعلية
٤.	وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً	٥	عاقرا	مفرد
٥.	يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى	٧	نبشرك	جملة فعلية
٦.	أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً	٨	لي عاقر	شبه جملة مفرد
٧.	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً	٩	هين شيئا	مفرد مفرد
٨.	وَكَانَ تَقِيّاً	١٣	تقيا	مفرد
٩.	وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّاراً عَصِيّاً	١٤	جبارا	مفرد
١٠.	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ	١٥	عليه	شبه جملة

	حَيّاً			
١١.	قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً	١٨	أعوذ تقيا	جملة فعلية مفرد
١٢.	قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً	١٩	رسول	مفرد
١٣.	قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ	٢٠	لي	شبه جملة
١٤.	قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيّنٌ	٢١	كذلك هين	شبه جملة مفرد
١٥.	وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْراً مَّقْضِيّاً	٢١	أمرا	مفرد
١٦.	يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً	٢٣	مت نسيا	جملة فعلية مفرد
١٧	فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ	٢٦	نذرت	جملة فعلية
١٨.	مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً	٢٨	امرا بغيا	مفرد مفرد
١٩.	نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً	٢٩	صبيا	مفرد

ت	الآيات			
٢٠.	قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ	٣٠	عبد الله	مفرد
٢١.	ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ	٣٤	عيسى	مفرد
٢٢.	مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ	٣٥	لله	شبه جملة
٢٣.	وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ	٣٦	ربي	جملة فعلية
٢٥.	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً	٤١	كان صديقا نبيا صديقا نبيا	جملةاسمية مفرد مفرد
٢٦.	يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ	٤٣	قد جاءني	جملة فعلية
٢٧.	إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً	٤٤	عصيا	مفرد

٢٨.	يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَن فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً	٤٥	أخاف وليا	جملة فعلية مفرد
٢٩.	قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ	٤٦	أنت	مفرد
٣٠.	قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً	٤٧	عليك كان بي حفيا حفيا	شبه جملة جملةأسمية مفرد
٣١.	عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي شَقِيّاً	٤٨	شقيا	مفرد
٣٢.	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً	٥١	كان مخلصا مخلصا رسولا نبيا	جملةاسمية مفرد مفرد مفرد
٣٣.	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً	٥٤	كان صادق الوعد صادق رسولا نبيا	جملةاسمية مفرد مفرد مفرد
٣٤.	وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً	٥٥	يأمر أهله مرضيا	جملة فعلية مفرد
٣٥.	وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً	٥٦	كان صديقا نبيا صديقا نبيا	جملةاسمية مفرد مفرد

٣٦.	إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً	٦١	مأتيا	مفرد
٣٧.	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً	٦٣	تقيا	مفرد
٣٨.	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٦٥	رب	مفرد
٣٩.	أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً	٦٧	شيئا	مفرد
٤٠.	أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً	٦٩	أشد	مفرد
٤٢.	ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً	٧٠	أعلم أولى	جملة فعلية

				مفرد
٤٢.	وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَّقْضِيّاً	٧١	واردها حتما	مفرد مفرد
٤٣.	لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً	٧٣	خير	مفرد
٤٤.	مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً	٧٤	أحسن	مفرد
٤٥.	قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً	٧٥	في الضلالة	مفرد
٤٦.	فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَاناً	٧٥	شر	مفرد
٤٧.	وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ	٧٦	خير	مفرد
٤٨.	وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً	٨١	عزا	مفرد
٤٩.	كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً	٨٢	ضدا	مفرد
٥٠.	تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ	٩٠	يتفطرن	جملة فعلية
٥١.	إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً	٩٣	أتي	مفرد
٥٢.	وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً	٩٥	آتيه	جملة فعلية
٥٣.	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً	٩٦	سيجعل لهم الرحمن	جملة فعلية

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في آيات الذكر الحكيم ، يمكن أن نلخص أبرز النتائج التي توصلنا إليها كالآتي :.

أولاً : إنّ عدد الأخبار التي وردت في سورة مريم هي تسعة وثمانون خبراً .

ثانياً : أكثر أنواع ألأخبار وروداً في هذه السورة هو خبر المفرد وعدده ثلاثة وخمسون خبراً

ثالثاً : وخبر الجملة الفعلية سبعة عشر خبراً .

رابعاً : ثم تلاها خبر شبه الجملة بإحد عشر خبراً .

خامساً : وأقلها ورودا خبر الجملة الأسمية بثمانية أخبار .

سادساً: كما تبين أنه لم يرد في سورة مريم خبر ظرف مكان بإستثناء الزمان في آية واحدة .

سابعاً : أغلب الأخبار وردت مؤكدة بأداة التأكيد إنّ واللام فضلاً عن بقية أدوات التأكيد وذلك لأن السورة تحدثت عن قصص الأولين من الأنبياء بدءاً بسيدنا زكريا (عليه السلام) وتضرعه الى الله بطلب الولد وقد بلغ من الكبر عتيا ، أي مبلغاً لا يصلحه شئ وكذلك إمرأته فقد كانت عاقراً لكنه لم ييأس من رحمة الله تعالى لذلك نجد الأخبار مؤكدة بأدوات التأكيد وأبرزها (إنّ) وكان

قصة سيدنا زكريا كانت ممهدة لقصة أكثر غرابة وإعجازاً وخرقاً عن طبائع البشر ألا وهي قصة (مريم) عليها السلام وولادة سيدنا عيسى (عليه السلام) من غير أب ، وبعثه نبياً وهو

لازال في المهد صبيا وما تبعها من قصص الأنبياء وأخبار الغيب التي تضمنت أدوات التأكيد ليتقبلها المتلقي بسهولة لما احتوته من إدهاش وغرابة وحقائق ثابتة أنزلت من الباري عز وجل .

الهوامش

1 مقاييس اللغة ، ابن فارس :٣٨٩/١ .
٢ العين ، الفراهيدي : ٣٨٣/١ .
٣ لسان العرب ، ابن منظور :١٢/٤ .
٤ العين :٣٨٣/١ .
٥ التعريفات ،الجرجاني :٢٩ .
٦ شرح قطرالندى وبل الصدى ، ابن هشام الانصاري :١٢٤ .
٧ الكليات ،الكفوي :٤١٤ .
٨ شرح الحدود النحوية ، الفاكهي :٩٧ .
٩ جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلاييني :٢٥٧/١ .
١٠ شرح المفصل للزمخشري ، ابن يعيش :٢٢٧/١ـ٢٢٨ ، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ،ابن ماالك : ٤٧ .
١١ مفهوم الكلام المفيد بين النحاة العرب وعلماء اللغة المحدثين ، طاالب عبدالرحمن ، أداب الرافدين ،٢٤ ،١٩٩٢ ، ١٥٧
١٢ جمالية الخبر والإنشاء ، حسين علي جمعة :٧٩ .
١٣ مفتاح العلوم ، للسكاكي : ٣٥٣ و البلاغة العربية ، أحمد مطلوب : ٧٨ .
١٤ شرح ديوان المتنبي : ٥٧.
١٥ مفتاح العلوم .، السكاكى : ٣٥٣ وجواهر البلاغة ، أحمد الهاشمي : ٥٧ والبلاغة العربية ،أحمد مطلوب : ٧٨ .
١٦ ديوان جرير :٤٤٤ .
١٧ جوا هر البلاغة : ٥٧ .

[18] مفتاح العلوم : ٣٥٤ ، والبلاغة العربية : ٧٨ .
[19] الايضاح ، القزويني : ١/ ١٧ ، جمالية الخبر والإنشاء : ٥٠ .
[20] ديوان أبو نواس : ٨٦٤ .
[21] البلاغة العربية فنونها وأفنانها ، فضل حسن عباس : ١٠٦ ، البلاغة العربية :٨٠ .
[22] ديوان المتنبي : ٣٢٣ .
[23] علم المعاني ، عبد العزيز عتيق : ٧٦٩ ،جمالية الخبر والإنشاء : ٨١ ، البلاغة العربية : ٨٠ .
[24] ديوان أبو نواس : ٩٤٩ .
[25] شرح ديوان إبراهيم بن المهدي :٦٧ .
[26] الواضح المبين في شرح المعلقات السبع ، الزوزوني : ١٢٠ .
[27] ديوان النابغة الذبياني : ٢٤ .
[28] سنن ابن ، ماجه : ١/٦٥٠.
[29] جمالية الخبر والانشاء : ٨١ـ٨٤ ، والبلاغة فنونها وأفنانها : ١٠٧ـ١٠٩ ، والبلاغة والتطبيق ، أحمد مطلوب وكامل حسن البصري : ١١٥ـ ١٢٠ .
[30] ديوان الخنساء : ١٤٨ .
[31] جامع الدروس العربية : ١ / ٢٨٩.
[32] الجملة الاسمية ، علي أبو المكارم : ٤٠.
[33] معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣/ ٢٦٤ . تفسير الجلالين ، جلال الدين السيوطي ، جلال الدين المحلي : ٣٩٨ .
[34] محاسن التأويل ، القاسمي : ١١/ ٤١٣٢ ، روح المعاني ،الآولسي :١٦/ ١٠٦ .
[35] تفسير الكشاف ، الزمخشري : ٣/ ٦٣٤ ، إعراب القرآن الكريم ، محيي الدين درويش : ٦/ ٥٨٤ .
[36] التحرير والتنوير ، ابن عاشور : ١٦/ ٦٣ .
[37] زاد الميسر ، ابن الجوزيي : ٣٩٨ .
[38] روح المعاني : ١٦/ ١٠٦ ، تفسير القرطبي : ٦ / ٦٢ .
[39] معاني النحو ، السامرائي : ١/ ٢١٢ .
[40] تفسير ابن كثير : ٢/ ١١٠٠ ، روح المعاني : ١٦/ ١١٢٢ .
[41] روح المعاني : ١٦/ ١٢٣ ، التحرير والتنوير : ١٦/ ١٠٠ ، صفوة التفاسير : ٥٩/٨ .
[42] تفسير القرطبي : ٦ / ٧٠ .
[43] زاد الميسر : ٨٨٥ ، التفسير الكبير : ٢١/ ١٩٩ـ٢٠٠ .
[44] التحرير والتنوير : ٨/ ٤٦ .
[45] صفوة التفاسير : ٨/ ٤٦ .
[46] صفوة التفاسير : ٨/ ٨٦ .
[47] الفسير الكبير : ٢١/ ٢٢٦ .
[48] إعراب القرآن الكريم : ١٦ / ٦٢٥ .
[49] تفسير الشعراوي : ١/ ٤٠٩ .
[50] روح المعاني : ٤/ ١٥٤ .
[51] التفسير الكبير : ٢١/ ٢١٧ .
[52] شرح المفصل للزمخشري :٢٢٩/١
[53] المقتضب ، المبرد : ٤٥٠ ، والنحو الوافي : ١/ ٣٨٤ـ٣٨٥.
[54] الجملة الأسمية : ٤٤ـ٤٥ .
[55] جامع الدروس العربية : ٢٦٨/٢ـ٢٦٩.
[56] في ظلال القرآن ، سيد قطب : ١٦ / ٤١ .
[57] إعراب القرآن الكريم : ٤ / ٦١٢ .
[58] شرح ابن عقيل ، ابن مالك : روح المعاني : ١٦/ ١٣١ .
[59] زاد الميسر : ٨٨٧ .
[60] الكشاف : ٣/ ٦٣٨ .
[61] التفسير الكبير : ٢١/ ٢٠٥ .
[62] اللباب في علوم الكتاب ، الحنبلي : ١٣/ ٧٤ .
[63] محاسن التأويل : ١١/ ٤١٤٧ .
[64] الكشاف : ٣/ ٦٤٠ ، التفسير الكبير : ٢١/ ٢١٢ .
[65] في ظلال القرآن : ١٦/ ٤٤ .
١١ روح المعاني : ١٦ / ١٣٠ .

[٦٧] الكشاف : ٣:/ ٦٣٧ .
[٦٨] تفسير الطبري : ٩/ ١١٠ .
[٦٩] روح المعاني : ١٦/ ١٣١ .
[٧٠] التفسير الكبير : ٢١٥/٢١ ، تفسير ابن كثير : ١١٠٨/٢ .
[٧١] معاني القرآن وأعرابه : ٢٧/٣ .
[٧٢] تفسير الكشاف : ٦٤١/٣ .
[٧٣] محاسن التأويل : ٤١٥٥/١١ ، وروح المعاني : ١٦/ ١٥٢ .
[٧٤] مختصر تفسير ابن كثير : ٢/ ١١٠٨ .
[٧٥] معاني القرآن وإعرابه : ٣/ ٢٥٧ ، عمدة التفسيرعن الحافظ بن كثير ، أحمد شاكر : ٢:/٥١٢ ، البلاغة والتطبيق : ٣٤١ .
[٧٦] تفسير الشعراوي : ٤٠٦/١ .
[٧٧] معاني القرآن وإعرابه :٢٨٠/٣ ، تفسير ابن كثير :٢/ ١١١٢ ، تفسير القرطبي :١١/ ٩٦ .
[٧٨] روح المعاني : ١١٦/ ١٧٣ .
[٧٩] التحرير والتنوير : ١٦/ ٧٥.
[٨٠] الدّر المصون ، السمين الحلبي : ٧/ ٥٦٤ ، روح المعاني : ١٦/ ٨٢ .
[٨١] محاسن التأويل : ١٦/ ٤١٢٦ ، الكشاف : ٣/ ٦٣٢ .
[٨٢] التحرير والتنوير : ١٠/١٦ .
[٨٣] محاسن التأويل : ٤١٢٦/١٦ ، التحرير والتنوير :١٦/ ١٠ .
[٨٤] في ظلال القرآن : ١٣/ ٢٧ .
[٨٥] التحرير والتنوير : ١٦ / ١١ .
[٨٦] مختصر تفسير ابن كثير : ٢ / ١٠٩٤ ، في ظلال القرآن :١٣ / ٣٨ .
[٨٧] التحرير والتنوير : ١٦ / ١٣ ، وفي ظلال القرآن : ١٣ / ٢٨ .
[٨٨] الدّر المصون : ٧ / ٥٦٩ .
[٨٩] التحرير والتنوير : ١٦ / ١٣ .
[٩٠] معاني القرآن وإعرابه : ٣ / ٢٦٣ ، وفي ظلال القرآن : ١٣ / ٢٨ .
[٩١] التحرير والتنوير : ٦ / ١٣ .
[٩٢] روح المعاني : ١٦ / ١٦٠ .
[٩٣] الدر المصون : ٧ / ٦١٩ .
[٩٤] محاسن التأويل : ١١ /٤١٥٦ ، وروح : ١٦ / ١٦٠ .
[٩٥] التحرير والتنوير : ١٦ / ٦٦ .
[٩٦] في ظلال القرآن : ١٦ / ٥٠ .
[٩٧] الدر المصون : ٧ / ٦٢٠ .
[٩٨] معاني النحو : ١/ ٢١٢ .
[٩٩] التحرير والتنوير : ١٦/ ٦٧ .
[١٠٠] االمصدر نفسه : ١٦ / ٨١ .
[١٠١] معاني القرآن وإعرابه : ١٣/ ٢٨٢ .
[١٠٢] محاسن التأويل : ١١/ ٤١٦٢ ، وزاد الميسر : ٨٩٦ ،. وروح المعاني : ١٦ / ١٨٤ .
[١٠٣] تفسير الكشاف : ٣/ ٦٤ .
[١٠٤] الدر المصون : ٧/ ٦٤٠ ، التحريروالتنوير : ١٦/ ٨١ .
[١٠٥] شرح المفصل للزمخشري : ١/ ٢٣٠ ـ٢٣١ .
[١٠٦] النحو الوافي : ١/ ٣٩١ .
[١٠٧] في ظلال القرآن : ١٣ / ٣٦ .
[١٠٨] الكشاف : ٣/ ٦٣٦ ، روح المعاني : ١٦ / ١٢٤ ، التحرير والتنوير : ١٦/ ٣٧ .
[١٠٩] إرشاد العقل السليم ، أبو السعود : ٤/ ٢٣٩ ، التحرير والتنوير : ١٦/ ٣٥ .
[١١٠] زاد الميسر : ٨٨٥ .
[١١١] نظم الدرر ، البقاعي : ١٢ / ١٩٤ .
[١١٢] تفسير الشعراوي : ١١٥١ .
[١١٣] التحرير والتنوير : ١٦/ ٤٠ .
[١١٤] إرشاد العقل السليم : ٤/ ٢٤٠ ، وروح المعاني : ١٦/ ١٢٧ .
[١١٥] نظم الدرر : ١٢/ ١٩٩ .

[١١٦] التحرير والتنوير : ١٦/ ٤٠ .
[١١٧] الدرّ المصون : ٧/ ٦٠٣ .
[١١٨] الكشاف : ٣/ ٦٣٧ ، التحرير والتنوير : ١٦/ ٤٠ .
[١١٩] إعراب القرآن الكريم : ١٦/ ٦٠٦ .
[١٢٠] إرشاد العقل السليم : ٤/ ٢٤١ .
[١٢١] في ظلال القرآن : ١٦/ ٣٨ ـ٣٩ .
[١٢٢] محاسن التأويل : ١١/ ٤٦٤٤ .
[١٢٣] إعراب القرآن الكريم : ١٦/ ٦٠٦ .
[١٢٤] الدر المصون : ٧/ ٦٠٤ .
[١٢٥] في ظلال القرآن : ١٦ / ٤٦ .
[١٢٦] إعراب القرآن : ١٦/ ٦٢٤ .
[١٢٧] الكشاف : ٣/ ٦٤١ .
[١٢٨] إرشاد العقل السليم : ٤/ ٢٤٩ ، روح المعاني : ١٦/ ١٥٣ .
[١٢٩] التحرير والتنوير : ١٦/ ٦١ .
[١٣٠] تفسير الشعراوي : ١١٠٨ .
[١٣١] التحرير والتنوير : ١٦/ ٦١ .

thabat almasadir walmarajie

1- iirshad aleaql alsalim 'iilaa mizya alkitab , 'abu alsewd muhamad bin mustafaa aleamadi alhanafi (t ٩٨٢h) , thqyq: ebdaltyf ebdalrhmn , datun , dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan , d t.

٢- iierab alquran alkarim wabayanih , muhyi aldiyn drwysh , t ١, dar abn kthyr , dimashq , suria , ٢٠٠٩m.

٣- al'iidah fi eulum albalaghat , muhamad bin ebdalrhmn alqazwiniu (t ٧٣٩h) , thqyq: lajnat min 'asatidhat kuliyat allughat alearabiat jamie al'azhir, dut, dt.

٤- albalaghat alearabiatu, 'ahmad matlub, altubeat al'uwlaa, d. m , ١٩٨٠m.

٥- albalaghat fnwnha wa'afnanaha , fadal hasan eabbas , t ٢, dar alfurqan , d .m , d t.

٦- albalaghat waltatbiq, 'ahmad matlub wakamil hasan albisari, t ٢, d. m , ١٩٩٩m.

٧- altahrir waltanwir , muhamad alttahr bin eashur , altabeat al'uwlaa , muasasat alttarikh alearabii , bayrut , lbnalin , ٢٠٠٠m.

٨- tashil alfawayid watakmil almuqasid , abn malik , tahqiq:an muhamad kamil barakat , d t , dar alkatib alearabii , di. m .١٩٦٧

٩- altaerifat , eali bin muhamad eali aljurjani , thqyq: eadil 'anwar khadir , altabeat al'uwlaa , dar almaerifat , bayrut , lubnan , ٢٠٠٧m.

١٠- tafsir alshaerawii , muhamad mutawaliy alshaerawi , altubeat al'uwlaa , dar alrawdat , d. m , ٢٠٠٩m.

١١- tafsir altubrii , 'abu jaefar muhamad bin jarir altabri (t ٢١٠h) , thqyq: hani alhaji waeimad zukay albarudi wakhayri saeid , d t , almaktabat altawfiqiat , d.m , dat،

١٢- tafsir alqartabii , 'abu eabdallah muhamad bin 'ahmad al'ansari alqartabii , thqyq: mustafaa salim albadari , altabeat alththalithat , dar alkutub aleilmiat , bayrat , lbunlin , d t.

١٣- altafsir alkabir , muhamad bin eumar bin alhusayn alrrazi alshshafieii (٦٠٤h) d t , almaktabat altawfiqiat , d .m , d t.

١٤- tafsir alkishaf , 'abu alqasim jarallh mahmud bin eumar alzamkhashari (t ٥٣٨h) tahqiqun،

khalil mamun shayihat , altubeat alkhamisat , dar almaerifat , bayrut , lubnan , ٢٠٠٩m.

١٥- jamie aldurus alearabiati, mustafaa alghlayini, tahqiq: sharif al'ansari, altabeat altaset, almaktabat aleasriatu, sayda, lubnan, ١٩٥٨m.

١٦- jamalit alkhabar wal'iinsha' , husayn eali jumeat , d t , manshurat aitihad alkuttab alearab , dimashq , ٢٠٠٥m.

١٧- aljumlat alaismiat , eali 'abu almakarim , altubeat al'uwlaa , muasasat almukhtar , d. m , ٢٠٠٧m.

١٨- jawahir albalaghat , 'ahmad alhashimi , thqyq: sulayman alsaalih , altabeat al'uwlaa , dar almaerifat , bayrut , lubnan , ٢٠٠٥m.

١٩- alduru almusawan fi eulum alkitab almaknun , 'ahmad bin yusif alsamin alhulabia (٧٥٦h) , tahqiq: 'ahmad muhamad alkhirat , altabeat al'uwlaa , dar alqalam , dimashq , ١٩٩١m.

٢٠- diwan 'abu nuas , sharihatan , salim khalil alquhuji , d t , dar aljil , bayrut , lubnan , ٢٠٠٣m.

٢١- diwan alkhunsa'i, d ta, dar bayrut, labnan, ١٩٦٠m.

٢٢- diwan jarir , sharahh: hamdu tamas , altubeat alththaniat , dar almaerifat , bayrut , lubnan , ٢٠٠٥m.

٢٣- diwan almutanabiy , sharhuh: salim 'iibrahim , d t , maktabat sadir , bayrut , lubnan , ١٩٢٦m.

٢٤- diwan alnabighat aldhbyani, tahqiq: muhamad naeim brbr, altabeat alawla, almaktabat aleisriatu, sayda, lubnan, ٢٠٠٩m.

٢٥- ruh almaenaa fi tafsir alquran aleazim walsabe almathanii , (abw alhunaa') (١٢٠٧ ha) , tahqiq: 'abu eabdalrhmn fuad bin saraj , d t , almuktabat altawfiqiat.

٢٦- zad almaysir fi eilm altafsir , 'abu alfaraj jamal aldiyn ebdalrhmn bin eali aljawzi (٥٩٧ha) , dat , dar alhuzm.

٢٧- sunan abn majih , abwebdallh bin yazid alqizwiniu (٢٧٣ha) , tahqyq: muhamad fuad eabd albaqi , d t , dar 'iihya' alkutub alearabiati.

٢٨- sharah alhudud alnahwiat , eabdallh bin 'ahmad bin eali alfakhi (٩٧٣h) , thqyq: zikiy fahmi alalwsi , dat , dar alkutub , jamieat almawsil.

٢٩- sharah diwan 'iibrahim bin almahdi , thqyq: 'antuan alqual , altabeat al'uwlaa , dar alfikr alearabiu , bayrut , lubnan , ٢٠٠٣m.

٣٠- sharah diwan almutanabiy , thqyq: ebdalrhmn albrquqyu , d t , dar alkutub alearabii , bayrut , libinalin.

٣١-sharah qatar alnadaa wabal alsadaa ،'abu muhamad eabdallh bin hisham al'ansari (٧٦١ha) tahqiqa: muhamad muhia aldiyn eabd alhamid , d t , dar almithaq , almawsil.

٣٢- sharah almufsil lilzamkhasharii , 'abu albaqa' muafaq bin yaeish almusilia (٦٤٣h) , thqyq: 'amil badie yaequb , altabeat al'uwlaa dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan , ٢٠٠٣m.

٣٣- sifwat altafasir , muhamad eali alssabuni , altabeat alththalithat , t ١٩٨١m.

٣٤- eilm almaeani, eabdalezyz etyq, d t, dar alafaq alearabiati, alqahirat, ٢٠٠٤m.

٣٥- aleayn , alkhalil bin 'ahmad alfrahydi (١٧٠h) thqyq: eabd alhamid hindawi , altabeat al'uwlaa , dar alkutub aleilmiat bayrut , lubnan , ٢٠٠٣m.

٣٦- fi zilal alquran , syd qutb , altabeat al'uwlaa , dar 'ahya' alkutub aleilmiat , dt.

٣٧- alkulyat , abn albaqa' 'ayuwb bin musaa alkfwy (١٠٩٤h) , thqyq: eadnan druish wamuhamad almisri , altabeat alththaniat , muasasat alrisalat , bayrut , lubnan , dt.

٣٨- allibab fi eulum alkitab , 'abi hafas eumar bin eali bin eadil aldimashqii alhanbalii (٨٨٠h) , thqyq: eadil 'ahmad eabd almawjud , altabeat al'uwlaa , dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan , ١٩٩٨m.

٣٩- lisan alearab , jamal aldiyn muhamad bin mukrim bin manzur (٧١١h) , altubeat alththalithat , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut , lubnan , d t.

٤٠- muhasin altaawil , muhamad jamal aldiyn alqasimi (١١٠h) , altabeat al'uwlaa , dar 'iihya' alkutub alearabiat , ١٩٥٩m.

٤١- mukhtasir tafsir abn kthyr , 'abu alfada' 'iismaeil bin eumar bin kthyr , tahqiq: 'ahmad ebdalrzaq albikriu wamuhamad eadil muhamad wamuhamad eibdaltyf khalf , altabeat al'uwlaa , dar alsalam , ٢٠٠١m.

٤٢- maeani alquran wa'iierabuh , 'abu'iishaq 'iibrahim alsiriy alhalbii , dar alhadith.

٤٣- maeani alnahwi, alduktur fadil alsamrayy, altubeat alththaniatu, sharikat aleatk, alqahirat, masr, ٢٠٠٣m.

٤٤- miftah aleulum , abn yaequb yusif 'abubkr bin muhamad bin eali alskaky (٦٢٦h) tahqiq , 'akram euthman yusif , altabeat al'uwlaa , ١٩٨٢m.

٤٥- maqayis allughat , 'abu alhasan 'ahmad bin faris bin zakariaaan alrrazi (٣٩٥h) , altabeat al'uwlaa , dar alkutub aleilmiat , bayrut lubnan , ٢٠٠٨m.

٤٦- almuqtadib , 'abu aleabbas muhamad bin yazid almubrid (٢٨٥h) , tahqiq , hamd hasan , altabeat al'uwlaa , dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan , ١٩٩٩m.

٤٧- alnahw alwafi , eabbas hasan , altabeat al'uwlaa , maktabat almuhamadii , bayrut , lubnan , ٢٠٠٧m.

٤٨-nazam aldarar fi tanasab alayat walsuwr , burhan aldiyn 'abu alhasan 'iibrahim bin eumar albqaey (٨٨٥m) , altabeat al'uwlaa , ١٩٧٨m.

٤٩- alwadih almubin fi sharah almuealaqat alsbe , alzawzunii , thqyq: 'antuan wahid naeim , dar ridwan , ٢٠٠٦m.

aldawriat

١- mafhum alkalam almufid bayn alnahat alearab waeulama' allughat almuhadathin , talab eabdalrhmn , adab alrrafidayn , ٢٤, ١٩٩٢, kuliyat aladab , jamieat almawsil